تاريخ العمارة الرومانية

أ.م.د. رويدة فيصل موسى

Received: 23/8/2020 Accepted: 27/10/2020 Published: 2021

تاريخ العمارة الرومانية

أ.م.د. رويدة فيصل موسى
جامعة بغداد - كلية الآداب- قسم التاريخ
ruwaidafaisal@coart.uobaghdad.edu.iq
07700103161

المستخلص:
تشكل العمارة مظهراً من مظاهر التطور الحضاري عبر التاريخ بوصفها مقياساً لذلك التطور والذي شهدته حضارات العالم القديم، والحضارة الرومانية هي إحدى أهم هذه الحضارات التي كان اهتمامها كبيراً وواسعاً في مختلف جوانب المعرفة لاسيما الفنون والآداب والعمارة بشكل متميز. تنوعت العمارة الرومانية في أغراضها ووظائفها وطريقة بنائها والتي كانت في بادئ الأمر استنساخاً وتقليداً للعمارة اليونانية والتي كانت تقع معها على حدود واحدة وفيما بعد أصبحت أجزاء كبيرة من اليونان تحت سلطة الرومان. كما تميزت تلك العمارة بأنها ذات خصوصية جمالية متجردة، وقد اتسمت تلك العمارة بالتطور والتحول الفكري لاسيما أن الحضارة الرومانية قد تأثرت بالمسيحية التي عاصرتها في نهايات العهد الديمقراطي الروماني. ويسلط البحث الحالي الضوء على تلك العمارة الخالدة في التاريخ، إذ يتكون البحث من مبحثين، تضمن المبحث الأول مدخلاً تاريخياً عاماً ومختصراً للحضارة الرومانية، أما المبحث الثاني فقد تضمن دراسة العمارة الرومانية بنوعيها المدنية، والدينية، ومن ثم إدراج أهم الاستنتاجات وقائمة بالمصادر والمراجع، ومن الله التوفيق.
الكلمات المفتاحية: الحضارة الرومانية، العمارة المدنية، العمارة الدينية.

المبحث الأول: الحضارة الرومانية مدخل تاريخي

تشكل الحضارة الرومانية منعطفاً مهماً وكبيراً في تطور تاريخ الحضارة بمختلف مكوناتها ومفرداتها الفنية والتاريخية والثقافية والفكرية وغيرها، لقد شكلت تلك الحضارة امتداداً واضحاً للتطور الهائل الذي أحدثته الحضارة اليونانية بل وعدت الحضارة الرومانية بمثابة الجسر الحضاري المتحول من قيم العبادات المختلفة إلى اعتناق المسيحية والإيمان بمنطلقاتها الفكرية، لأنها حضارة تتسم بالتجدد الفكري والديني ما بين الوثنية والتوحيد. لقد ارتبطت الحضارة الرومانية بالحضارة اليونانية بشكل خاص وبالحضارات العالمية بشكل عام، وكنتيجة للمؤثرات المتبادلة سواء في مناطق الغرب، أو في الشرق، لهذا فان المكتشفات الأثرية الرومانية تؤكد على التفاعل الحضاري بين مختلف الحضارات المعاصرة للفترة التاريخية الرومانية[1]. لقد كان للتفاعل الحضاري اليوناني- الروماني دوره الواسع النطاق في تحول الحياة الدينية والدنيوية عند الرومان. كما اثر التاريخ الروماني في حياة الشرق القديم، في الأيام الأخيرة من تاريخه القديم، ونشأت علاقات مهمة بين الرومان وبين الدول الشرقية التي قامت على أنقاض دول العراق القديم، وكان العراق بوجه خاص ميداناً لحروب كثيرة نشبت بين الرومان وبين تلك الدول، والى ذلك سيطر الرومان على جميع الأقاليم الكائنة في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط زهاء خمسة قرون، وكانت هذه الأقاليم ملتقى حضارات الشرق القديم

[1] - حلاق، حسان: مقدمة في تاريخ الحضارات السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والديني، دار النهضة العربية، (بيروت:2010م)، ص129.

والحضارة الإغريقية (الهلينية). ويمكن تقسيم التاريخ الروماني إلى عهدين كبيرين أساسيين وهما: عهد الدولة أي الجمهورية الرومانية و عهد الإمبراطورية[1].

كما كان للصراع الفارسي- الروماني العديد من نقاط الالتقاء الحضاري في عملية التفاعل والتعايش الشرقي- الغربي، مولداً بذلك نوعاً من التزاوج والتلاقح ما بين الحضارتين العظيمتين والتي كانت تبرز من خلال الأقاليم الحضارية التي كان الصراع عليه في أشده. فقد كان الصراع ما بين القوتين العظمتين (فارس وروما) اللتان كانتا تتنافسان مع بعضهما البعض من اجل السيطرة على طرق التجارة ما بين الشرق والغرب، ويؤيد ذلك ما ذكره محمد بن حبيب في انه ((كان من حديث الإيلاف أن قريشاً كانت تجاراً وكانت تجارتهم لا تعدو مكة، إنما يتقدم عليهم الأعاجم بالسلع فيشترون منهم ثم يتبايعون بينهم ويبيعون من حولهم من العرب، فكانت تجارتهم كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقيصر))، ويبدو أن الاحتلال الفارسي لليمن عزز نفوذ الروم في غربي الجزيرة العربية. وعندما بلغ العداء الفارسي- الروماني منتهاه، كان على تجار مكة اعتماد الروم في كثير من شؤونهم، حتى فيما يترفهون به من الحرير، حتى ظهر فيما بعد بحسب مؤرخي الرومان انه كان في مكة بيوت تجارية رومانية يستخدمها الرومان للشؤون التجارية والتجسس على أحوال العرب[2]. أما الأثر الديني فقد بدا واضحاً في تأثيرات الديانة اليونانية القديمة في الحضارة الرومانية، لاسيما في المعتقدات الدينية، وبعد التوسع الروماني في بلاد اليونان، فقد نقل عن الإغريق الكثير من المعتقدات الدينية، فقد تولى كبار الكهنة ومجلس الشيوخ السهر على الآلهة والطقوس الدينية، وبرعاية الكاهن الأكبر، ومن الأهمية بمكان القول بان المعتقدات الدينية الرومانية باتت مع مرور الزمن مزيجاً من المعتقدات اليونانية والمصرية والفينيقية والشرقية عامة، فقد تبين بان آلهة الرومان نسخة طبق الأصل عن آلهة الإغريق فلا فرق بينهم إلا في التسمية. كما آمن الرومان بالآلهة المصرية (ايزيس) والإله الفارسي (ميترا) وقد تجسدت المعتقدات الرومانية في الأنظمة السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، كما قدس الرومان أيضاً الكواكب والنجوم فأطلقوا أسماءها على أيام الأسبوع[3].

كما تأثرت الحضارة الرومانية بالعالم اليوناني القديم وعلى الصعيد الاجتماعي أيضاً، ونظام الأسرة، إذ ظهر هذا التأثر بوضوح منذ حوالي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، واستمر حتى العصر الجمهوري تقريباً، ورأى الرومان أن في ذلك ضياع لقيمهم وتقاليدهم الأصيلة القديمة، فقد كان الشخص الروماني مرتبطاً بأسرته وحياته المنزلية إلى ابعد حد، وكان يتوسط كل منزل روماني الموقد والآلهة (فستيا)، التي ترمز إلى توحد الأسرة التي تشمل بالمعنى اللاتيني لكلمة (Familia)، الخدم والصبية وكل من له علاقة بالبيت، إضافة لأعضائها الأساسيين وكانت الأسرة تتوحد وتجتمع أمام الموقد كنوع من العبادة الخاصة، ويرى الباحثون أن وجود هذا النظام الأسري المتماسك، ووجود قوة واحدة واضحة فيها هي الأب ساعد على تربية الفرد الروماني في أسرته على عدد من المثل كالفضيلة، والجدية، والتقوى والالتزام والبساطة والوضوح والواقعية[4]. لقد أدت تلك المعطيات التاريخية المهمة إلى إنشاء الجمهورية الرومانية ودولة المدينة، وهي روما في حدود 508ق.م، إذ سيطر الرومان على معظم دويلات المدن الإغريقية، إذ بقيت دولة روما في حروب متعاقبة متكررة مع اللاتين، لتتوج أخيراً دولة روما بأنها زعيمة الدويلات اللاتينية حوالي (325- 280ق.م)، وقد

[1] ـ باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج2، دار المعلمين العالية، (بغداد:1955م)، ص605.
[2] ـ الغنام، سليمان: فصول من تاريخ الجزيرة العربية وجوارها الإقليمي، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء: 2005م)، ص37.
[3] ـ حلاق: مقدمة في تاريخ الحضارات، ص137.
[4] ـ طوبال، فؤاد: تاريخ الحضارات والأساطير، جامعة دمشق، (دمشق:2007م)، ص197.

تاريخ العمارة الرومانية

أ.م.د. رويدة فيصل موسى

رضخت الدويلات الإغريقية تحت سلطة الرومان، وبذلك أصبحت دولة روما من أقوى الدول في العالم القديم آنذاك[1]. وقد وجدت العديد من الآثار التي تدل على القوة الفكرية والثقافية والإنسانية لما تتمتع بها هذه الحضارة لاسيما في العهد الجمهوري. الشكل (1).



الشكل (1)

ويبين الشكل أعلاه المدى الإنساني الذي كان يتمتع به الفكر الروماني آنذاك، في قيام الذئبة بإرضاع الأخوين التوأمين (رومولوس ويموس)، كما يبدو هذا التمثال الشهير روعة في الصنع والذي يدل على قوة الفكر الإنساني والتقني لدى الرومان في عهد مدينة روما، وان هذا التمثال المصنوع من البرونز كان قد نحته فنان يوناني عاش في ايطاليا إبان القرن السادس قبل الميلاد[2].

استمرت روما ولسنين طوال تشهد صراعاً طبقياً بين العبيد وقادة السلطة الرومانية، الأمر الذي دعا الأخوان غراكوس (تبريوس وكايوس) إلى معاملتهم معاملة حسنة ومنحهم ومنح الفقراء والفلاحين أراضٍ زراعية كي يشعروا بالاطمئنان الاجتماعي، كما أن عهد (يوليوس قيصر) شهد تحريراً للعبيد بعد أنْ أعطى حق المواطنة الرومانية لكل حر، وكان هذا القرار مقدمة لفصل جديد من السلم الأهلي الروماني، بعد أن بدأت الفوارق الاجتماعية بالزوال تدريجياً[3]. أما المسيحية فقد كان لها الدور الكبير في التحول العقائدي والفكري والإنساني للرومان، ففي القرنين الرابع والخامس الميلاديين، ساد الظلم والتسلط والفقر والفوضى في المجتمع الروماني، وانقسم هذا المجتمع إلى طبقتين: الفقراء اليائسين، والطبقة الارستقراطية الحاكمة المتخمة، تلقفت طبقات الفقراء والمظلومين المسيحية بكثير من القبول والرضا، ورأت فيها الخلاص، بينما تمسكت طبقة الارستقراطيين بالتراث الوثني، وكانت بذلك تدافع عن تراثها ومكتسباتها وراحت تطور الأفكار التي تجمع بين الدين والفلسفة وظهرت الفلسفات الرواقية، والفيثاغورية، والأفلاطونية الجديدة، وآل الأمر إلى صراع اجتماعي ما بين الوثنية والمسيحية تعرض المسيحيون فيها لأقسى أنواع الاضطهاد، لكن الكنيسة قاومت ببطولة حتى استسلم الأباطرة لمهادنتها في بادئ الأمر ثم الانضمام إليها وتزعمها فيما بعد على يد (قسطنطين الأكبر)[4].

المبحث الثاني: العمارة الرومانية:

استغل الرومان الصراعات السياسية التي كانت قائمة ما بين الفرس واليونانيين حتى انتهت تلك النزاعات والصراعات بانهيار الحضارة اليونانية، إذ استغل الرومان هذه الفرصة وهم الذين خبروا

---

1 - **باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص607.**

2 - **باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص608.**

3 - **حلاق: مقدمة في تاريخ الحضارات، ص134.**

4 - **طوبال: تاريخ الحضارات والأساطير، ص205.**

الحروب وأسسوا الحضارة الرومانية التي اعتمدت معالمها الأساسية على الحضارة الإغريقية ولكن بمقياس كبير وهائل ينسجم والشعور بالسيطرة والهيمنة، فالحجوم الهائلة للمعابد والأعمدة تولد الشعور بالسيطرة والعظمة والجبروت بل وحتى الغطرسة وهذه المشاعر تجسدت بالقوس الذي استخدمه الرومان في كثير من مبانيهم، وقد كانت تسمى في بعض الأحيان بأقواس النصر[1]. ومن أروع القواس الرومانية قوس الإمبراطور (قسطنطين) الذي شيد حوالي 315ق.م، ويظهر فيه ثلاثة عقود متجاورة أكبرها القوس الأوسط، ويزخرف الواجهة من الجهتين أربعة أعمدة من الطراز الكورنثي ويوجد فوق كل قوس من الأقواس الجانبية ميداليتين فيها نقوش بارزة[2]. الشكل (2).



الشكل (2) قوس نصر الإمبراطور قسطنطين- روما

من خلال ما تقدم يمكن تقسيم العمارة الرومانية إلى نوعين استناداً للغرض وكما يأتي:

أولا: العمارة المدنية:

استفاد الرومان من القوس وطوروه، ليصبح عنصراً إنشائياً مهماً في المباني، باختلاف أنواعها، سواء في بناء المنزل أو المعبد أو الجسر، كما استعملوا لأول مرة في التاريخ الخرسانة غير المسلحة وغطوها بالطوب المحروق أو الرخام مما جعل المباني الرومانية أكثر ثقلاً في مظهرها من المباني الإغريقية. كما أصبحت الأعمدة ركائز تظهر على واجهة البناء وليس لها دور في حمل ما فوقها، كما استعمل الرومان الأقبية والقباب بكثرة في المباني واستفادوا جمالياً من ترتيب الأنظمة للأعمدة الإغريقية[3]. وقد استخدموا الرومان الأنظمة الإغريقية المعروفة في عمارة المعابد والقصور، وهي الدوري والأيوني والكورنثي ولكن بعد تغييرها. فقد كان النظام الدوري الروماني انحف بكثير من النظام الدوري الإغريقي، وقد أضيفت إليه قاعدة وزخرف الجزء العلوي من التاج، وقد أضاف الرومان نظامين آخرين هما النظام التوسكاني الذي كان شبيهاً بالنظام الدوري الروماني ولكن بدون التحزيزات الرأسية في العمود، والنظام المركب الذي يستخدم فيه حلزون الليلك الأيوني وأوراق الاكانثس الكورنثية في التاج، والنظام التوسكاني جاء من الاترسكيين الذين كانوا ضليعين بطرق بناء

[1] ـ الطائي، موفق جواد: الشعور بالعمارة، دار الرواد، (بغداد:2016م)، ص33.

[2] ـ علام، نعمت إسماعيل: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، دار المعارف بمصر،ط7، (القاهرة:1999م)، ص305.

[3] ـ سالم، عبد الرحيم: دراسات في الشكل والتطور المعماري، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، (عمان:1993م)، ص31.

الأعمدة والجسور المستخدمة في العمارة الإغريقية[1]. ومن مظاهر الهندسة الرومانية بناء الطرق الرومانية المشهورة والجسور والقناطر والقنوات والأسوار، فقد انشئوا شبكة من الطرق العظيمة في جميع أنحاء الإمبراطورية، ولا يزال بعضها مستعملاً إلى يومنا هذا[2]. مما تقدم فان علم البناء هو الفن الروماني الحقيقي، لأنه يقوم بحاجة علمية وفيه قلد الرومان اليونان باتخاذ الأروقة والأعمدة، ولكن كانت لهم طريقة لا يستعملها اليونان، وهي العقود (الأقبية) أي فن وضع الأحجار المنحوتة تدعم بعضها بعضاً على شكل قوس مربع فبالعقود تسنى لهم أن ينشئوا أبنية أوسع وأكثر تفنناً من أبنية اليونانيين. كما استخدم الرومان في أبنيتهم الحجارة التي وقعت تحت أيديهم في البلاد يرصفونها بملاط متين صنع بالكلس والرمل، وقد مضى عليه اليوم أكثر من ألف وثمانمائة عام، ولم يتأثر بالرطوبة[3]. ومن خلال تلك المتانة في البناء ومواده فقد برع الرومان منذ أقدم العصور في إقامة الجسور الحجرية على الجداول والأنهار التي تقطعها هذه الطرق فكانت فيما بعد من أهم الطرق العسكرية لديهم، وما تزال آثارها باقية في جميع البلاد التي فتحها الرومان شاهدة لهم بحسن الإدارة ودقة التدبير[4]. وتشير المصادر التاريخية إلى براعة الرومان في شق الطرق والأنهر وبناء الجسور وإنشاء الموانئ وتصميم منظومات مياه الشرب ومنظومات صرف المياه وتشييد المباني[5]. تذكر بعض المصادر التاريخية قوة ومتانة تلك الجسور التي شيدها الرومان على مختلف فترة حضارتهم الطويلة. وتجدر الإشارة إلى أن استخدام الحجارة في البناء عند الرومانيين يعود إلى العصر الحجري النحاسي حوالي 2000ق.م، إذ وجدت مقابر حجرية فوق الأرض، صغيرة فردية أو كبيرة جماعية انتشرت في وسط وجنوب ايطاليا[6]. كما وجدت في العصر ذاته على أكواخ دائرية أو بيضوية على أسس صخرية أو حجرية، في صقلية فيها تأثيرات إيجية[7]. أما المساكن فقد تطورت فيما بعد لتعرف باسم (Domous) وهو المسكن الخاص بالمدينة، وكذلك المساكن الايجارية والمساكن ذات الطوابق المتعددة، والتي يطلق عليها (Insola) كما وجدت الفيلات، وقد احتفظت العمارة الرومانية بمظاهر العمارة الاتروسكانية حتى بعد إعلان الجمهورية عام 509ق.م، وفي القرن السادس قبل الميلاد أخذت العمارة الرومانية الكثير من العمارة اليونانية لاسيما في الشكل الخارجي للمبنى، والتي أخذت الطابع المتميز لها حوالي عام 200ق.م[8]. تميزت مساكن الرومان في النصف الأول من عهد الجمهورية بأنها كانت تتألف من نوعين رئيسيين، كان أحداهما مساكن ميسوري الحال، والأخر مساكن الفقراء، وكان النوع الأول حتى في روما ذاتها، لا يتألف إلا من طابق واحد، وكانت جدران هذه المساكن تبنى بقوالب من اللبن، وتغطى بسقوف من الخشب، وكانت أهم عناصر هذه المساكن قاعة كبرى متوسطة وتؤدي إلى عدد من الحجرات الصغيرة، وكانت القاعة الكبرى تستخدم للأكل والجلوس واستقبال الضيوف، وتوضع فيها تماثيل الآلهة التي ترعى الأسرة وكذلك مدفأة كبيرة. أما مساكن الفقراء فقد

---

[1] ـ مانسل، جورج: تشريح العمارة، ترجمة د.محمد بن حسين البراهيم، دار قابس، (بيروت:2012م)، ص28.

[2] ـ باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص649.

[3] ـ سنيوبوس، المسيو شارل: تاريخ حضارات العالم، ترجمة محمد كرد علي، الدار العالمية للكتب والنشر، (الجيزة:2012م)،ص218-219.

[4] ـ فريد، محمد: تاريخ الرومانيين، كلمات عربية للترجمة والنشر، (القاهرة:2012م)، ص76.

[5] ـ جريو، داخل حسن: تطور التقانة عبر العصور، المجمع العلمي العراقي، (بغداد:2006م)، ص31.

[6] ـ السعدني، محمود إبراهيم: حضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، عين للدراسات والبحوث، (القاهرة:1998م)، ص47.

[7] ـ الأحمد، سامي سعيد: تاريخ الرومان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد:1988م)،ص17.

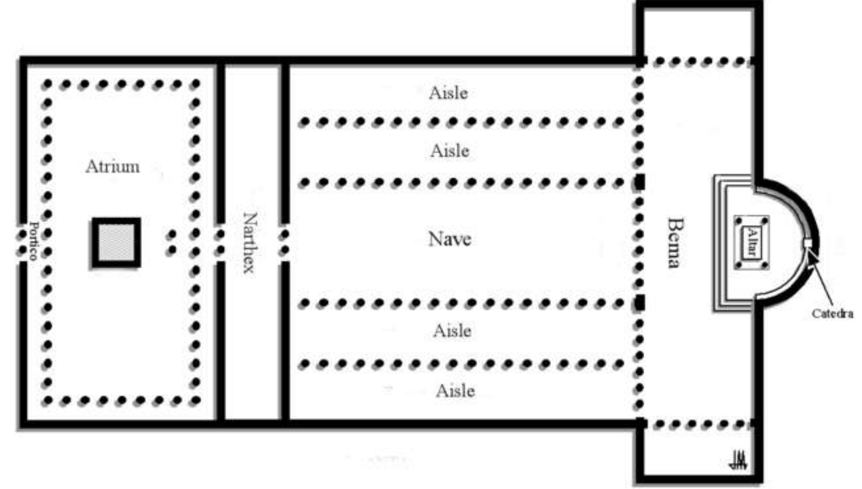
[8] ـ مصطفى، صالح لمعي: عمارة الحضارات القديمة، دار النهضة العربية، (بيروت:1979م)، ص130.

كان بعضها بخاصة في الريف، وهي أكواخ بسيطة تقام من ضفائر أعواد البوص أو الأغصان الرفيعة وتغطى بطبقة من الطين. وكان البعض الآخر من هذه المساكن، لاسيما في روما، يتكون من غرفة واحدة أو غرفتين إحداهما إما خلف الأخرى وإما فوقها، وإذا كان صاحب البيت صانعاً أو تاجراً فانه يتخذ من الغرفة الأمامية أو الغرفة السفلى حانوتاً لمباشرة عمله، وكانت هذه المساكن تبنى من اللبن والخشب[1]. وقد شهد الاحتكاك الروماني- اليوناني أثره الكبير في تطور العمارة المدنية، إذ عم الطراز اليوناني العمارة المدنية الرومانية، وزينت المساكن بالصور الجبسية البيضاء، وصورت حتى بلاطات الأرض داخل المساكن أو البيوت بالصور الملونة[2]. وفيما بعد أصبح بناء المساكن على الطراز الروماني إبان العهد الإمبراطوري، أما مساكن الرؤساء والمسؤولين آنذاك فقد كانت فخمة ويجري تحديثها من آن إلى آخر. وكانت مدينة روما تحتوي على عدد ضخم من الأبنية بسبب الزيادة الكبيرة في تعداد سكانها، وهذه الأبنية تتميز بطراز روماني خاص، وقد بنى بعض النبلاء مبان في المدينة قد عدت من المباني الفاخرة والرائعة في ذلك الزمان، كما بنيت المساكن والبيوت المتعددة الطوابق لاحتواء الرومان الفقراء، وفي الوقت نفسه ظهرت البيوت العشوائية وكثرت[3]. وقد عثر في مدينة (بومبي) على عدد من البيوت تتكون من طابق أو طابقين وشيدت واجهة البيت حول ردهة وبالخلف ساحة داخلية تحيط بها أعمدة مسقفة من ثلاث جهات وحديقة، مع تدفئة مركزية للبيوت من خلال أنابيب من الطين تنبثق من فرن تحت الأرض[4]. وتجدر الإشارة إلى أن الرومان كانوا يكثرون من الأثاث أما الغرف فكانت صغيرة، ويجعلون الزينة كلها في قاعات الاستقبال الكبرى، أما بلاطات الأرض لبيوت الأغنياء فقد كانت مبلطة بالفسيفساء والجدران مغطاة بصور جميلة فيها مشاهد أساطير وتزينات من أكاليل وأزهار[5]. كما شيدت القصور الفخمة في المدن والعاصمة روما وزخرفت جدرانها بتصاوير جدارية ملونة، وتدل القصور التي عثر عليها في مدينة (بومبي) القريبة من (نابولي) على مدى الفخامة التي كانت تتميز بها هذه القصور[6]. وقد استخدم الرومان عدد من القصور خارج روما لاسيما بعد حوالي 30ق.م، ومنها قصر الإسكندرية الذي أسرت فيه ملكة مصر (كيلوباترا) في منطقة رأس التين، وكان القائد الروماني (أكتافيوس) فقد كان ينوي أخذها أسيرة إلى روما بعد أن قتل (أنتوني)[7]. ومن المؤسسات المعمارية المدنية التي تميزت بها الحضارة الرومانية على مر عصورها التاريخية هي ما يعرف (الباسليكا) (Basilica)، وهي تمثل قاعات العدالة والقضاء والتبادل التجاري، والباسليكا مبنى روماني مستطيل في احد طرفيه جزء خاص مستدير، يبنى على الطراز الروماني، وكانت (باسيليكا ايميليا) من افخر مباني روما[8]. وهذا ما يؤكد على أهمية السلطة والنظام القضائي عند الرومان وتميزهم واهتمامهم بنوع العمارة القضائية. ويتميز التخطيط العام لعمارة الباسليكا في أن مساحتها المستطيلة تقسم إلى ثلاثة أقسام بواسطة صفين من الأعمدة، ويوجد المدخل في احد الأضلاع الصغيرة من الجهة الشرقية وله عدة أبواب، كما يوجد في صدر المبنى على محور

---

[1] ـ نصحي، إبراهيم: تاريخ الرومان، ج1، ب.د، ط2، (القاهرة:1978م)، ص231-232. وينظر: السعدني:حضارة الرومان، ص191.
[2] ـ الأحمد: تاريخ الرومان، ص81.
[3] ـ رودلي، رونالد. ر: الحضارة الرومانية، ترجمة د.احمد لطفي عبد السلام، مكتبة النافذة، 1 (القاهرة:2011م)،ص85، 92.
[4] ـ الأحمد: تاريخ الرومان، ص169.
[5] ـ سنيوبوس: تاريخ حضارات العالم، ص232.
[6] ـ علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ص302.
[7] ـ رودلي: الحضارة الرومانية، ص149.
[8] ـ المصدر نفسه، ص93.

الباب الأوسط تجويف نصف اسطواني مغطى بقبو تجلس فيه هيئة التحكيم[1]. الشكل (3). وتجدر الإشارة إلى أن الرومان قد قاموا ببناء الباسليكا في العديد من الدول التي خضعت لسيطرتهم وعلى مختلف العصور، إذ قام الرومان ببناء نوعين من الباسليكا في سوريا التي كانت جزءاً مهماً من الإمبراطورية الرومانية وهي على نوعين: باسيلكا عامة، وباسيلكا خاصة، وباسيلكا للعبادة الذي تحول فيما بعد إلى كنيسة، وكان الغرض الرئيس من بناءها هو لحل الخلافات وإجراء الصفقات التجارية[2].



الشكل (3) تخطيط لمبنى الباسليكا

أما الحمامات فقد اهتم الرومان بعمارتها وتوسيع وظائفها بشكل واسع النطاق، فقد كثرت الحمامات العامة في الإمبراطورية الرومانية ويعتقد أنها تطور لمبنى الجمنيزيم (صالة الألعاب الرياضية)، ولم تكن هذه المباني تستعمل كحمامات فحسب لكنها كانت مكاناً للمقابلات وإدارة الأحاديث كما عدت مكاناً ترفيهياً، إذ احتوت على مكتبة وحديقة، وصالات للألعاب، ومسبح، صالة تدليك ومحلات تجارية، أي كانت بمثابة نادي ثقافي واجتماعي، تقام فيه المحاضرات الرياضية والحفلات وتوجد في الحمامات صالات التدليك ومحلات للحلاقة وكافة الخدمات. ومن تلك الحمامات المهمة عند الرومان هو حمام (كركلا) الذي يعود إلى العصور الميلادية حوالي (211-217م) ويعد من أجمل الحمامات في تغليفه من الداخل بالزخارف والرسوم والصور الجصية والفسيفساء الملونة[3]. كما كانت تلك الحمامات مجهزة بالماء الساخن ضمن حجرات ملحقة بها[4]. وما تزال بقايا تلك الحمامات موجودة إلى يومنا هذا في (أنطاكية) وفي مدينة (شهبا) في سوريا[5]. استمر ذلك الاهتمام بالحمامات وعمارتها إلى العصور الإسلامية لاسيما في العصر الأموي إذ كانت دمشق عاصمة لها، وقد شيدت العديد من الحمامات على نفس الطراز الروماني البيزنطي فيما بعد. إذ وجد المعمار الأموي نفسه فجأة، وسط محيط جديد لدولة مترامية الأطراف، ذات سكان اتسمت أصولهم ومرجعياتهم بالتعددية الاثنية والثقافية، فمن انتشار القيم والمنظومات ذات الطابع البيزنطي في مناطق الشام وبواديه، مروراً

[1] - علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ص304.
[2] - زهدي، بشير: الفن السوري في العهد الهلنستي والروماني، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، (دمشق:1972م)،ص69.
[3] - مصطفى: عمارة الحضارات القديمة، ص139.
[4] - علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ص302.
[5] - زهدي: الفن السوري، ص69.

بمصر وشمال أفريقيا، مع اختلاط ذلك الطابع بالإرث الهلنستي والروماني، الذي كان شائعاً في هذه الأصقاع من قبل[1]. من هنا جاء اهتمام الأمويين بعمارة الحمامات في قصورهم ومبانيهم المهمة واتخاذهم العديد من الأساليب الرومانية والبيزنطية في تجميل الحمامات من الداخل بالزخارف الملونة والفسيفساء، التي ما تزال موجودة إلى يومنا هذا في سوريا والأردن ولبنان. من العمارة المدنية المهمة في العصور الرومانية على مختلف مراحلها الحضارية هي عمارة المسارح والتي أشارت المصادر التاريخية بإنها كانت ذات تأثيرات يونانية مؤثرة في الفكر العالمي القديم. إذ يعد اليونانيون هم أول من ابتكر أسلوب وعمارة المسارح والتي نقلوها إلى حضارات العالم القديم التي خضعت إلى دولتهم آنذاك. إذ كان المسرح الإغريقي يتألف بشكل عام من ساحة دائرية تعرف (الاوركسترا) وهي مخصصة لأداء الرقص أو للفرقة الموسيقية، تنتظم حولهما وبشكل شبه دائري صفوف المدرجات الخاصة بجلوس المشاهدين[2]. لقد عمد المعمار الإغريقي إلى احتواء جميع الفنون الأدبية والموسيقية من خلال عمارة المسارح وفي بيئة جميلة ومتميزة فأسس لذلك ولنخبة المفكرين وعاء لفعل فني درامي ذلك هو المسرح الإغريقي الذي اوجد لنا المسرح الحديث[3]. لقد كانت عملية بناء المسارح الرومانية هي شبه عملية استنساخ للشكل والوظيفة التي كانت عليها عمارة المسارح الإغريقية والتي انتشرت حتى بلاد الشرق الأدنى لاسيما بعد فتوحات الاسكندر المقدوني. وكان المسرح الروماني قد ابتعد عن إقامة المسرحيات الدينية وقد أقيمت المسارح في أول الأمر بإنشاءات خشبية، وأول مسرح حجري أقيم في مدينة (بومبي) عام 55-52ق.م. تأثرت المسارح الرومانية بالمسارح اليونانية مع بعض التعديل، فقد نظمت المقاعد بشكل نصف دائري، والجزء النصف دائري أمام المسرح والذي كان في المسرح اليوناني مخصص للكورس أصبح جزءاً من صفوف المتفرجين وخصص لكبار رجال الدولة، كذلك رفع منسوب أرضية المسرح وتداخل فراغه مع الفراغ المخصص للمتفرجين، وقد شكل حائط المسرح بالحنيات والتماثيل، ومن أشهر الأمثلة للمسارح الرومانية هو مسرح مدينة (اسبندوس)الذي يرجع إلى حوالي القرن الثاني بعد الميلاد والذي صممه المهندس (زينون) في عهد القيصر وكان يتسع لحوالي 7000 متفرج[4]. الشكل (4).



الشكل (4) مسرح مدينة بومبي

كما شيد الرومان الملاعب إذ كانوا يهتمون بالرياضة لاسيما المصارعة وغيرها من الألعاب الاولمبية، والتي تتكون من مدرجات كبيرة يتبارى فيها المصارعون، وأشهر هذه المدرجات هو

[1] - **السلطاني، خالد: العمارة في العصر الأموي الانجاز والتأويل، دار المدى، (دمشق:2006م)،ص29.**
[2] - **الشاوي، ناصر عبد الواحد: تاريخ الفن الإغريقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد:2001م)، ص212.**
[3] - **الطائي: الشعور بالعمارة، ص28.**
[4] - **مصطفى: عمارة الحضارات القديمة، ص140.**

(الكوليسيوم) الذي شيد في عهد الإمبراطور (فلافيو فاسبيان) وابنه (تيتوس) في القرن الأول الميلادي، وهو بناء مستدير تقريباً ويحيط بمكان اللعب مدرجات من ثلاث طبقات، ويوجد في هذا المبنى ثلاثة أنواع من الأعمدة، الدوري وتظهر في الدور الأول، والأيوني ويظهر في الدور الثاني، والكورنثي ويظهر في الدور الثالث[1]. وقد خصص الدرجات السفلى لطبقة النبلاء، كذلك خصص مكان للقيصر وعائلته أما الجزء العلوي فقد خصص لعامة الشعب[2]. وتعد الملاعب من أهم التكوينات المعمارية التي اعتاد على بنائها الرومان لتعزيز مكانتهم السياسية والاجتماعية، وتميزت بكونها ملاعب مفتوحة على الهواء الطلق، كما تشير المصادر التاريخية إلى أن الرومان كانوا قد انشئوا ملعباً في كل مدينة رومانية على مختلف العصور التاريخية. وكانت وظيفة الملاعب الرومانية هي استعراض العاب الصراعات المميتة التي تعد من أهم تدريبات المجتمع الروماني لتكوين امة من المحاربين الأقوياء. الشكل (5).



الشكل (5) ملعب الكوليسيوم- روما

ومن العمارة المدنية المهمة الأخرى هي عمارة الأسواق أو ما يعرف بالفورم، إذ يعد الفورم مركزاً للمدينة الرومانية حيث كان يجتمع فيه الجماهير والحكام والقواد وجميع أفراد الشعب، وكان الحكام يخطبون في الجماهير ويناقشون الشباب، ثم قسم المكان إلى أقسام شيد في جزء منها الباسليكا[3]. اتسمت عمارة الأسواق الرومانية بطرازها المشابه لطرز أبنية المسارح والملاعب. كما برع الرومان بعمارة السيرك وهو الملعب المفتوح المستخدم لسباق الخيول والألعاب الاولمبية، وكانت من أشهر هذه الأبنية هو سيرك (ماكسيماس) في روما.

ثانياً: العمارة الدينية:

اتخذ الرومان من آلهة الإغريق آلهة لهم وأطلقوا عليها أسماء رومانية، وأقاموا لها المعابد، إلا أن الشعب الروماني لم يكن ديني في المرتبة الأولى لذلك لم يكثروا من بناء المعابد، بل كانت العمارات المدنية هي مضمار عظمتهم[4]. ومما يلاحظ بان الأثر الديني اليوناني قد بدا واضحاً في المعتقدات الرومانية، لاسيما بعد التوسع الروماني في بلاد اليونان، قد نقل عن الإغريق الكثير من المعتقدات الدينية، بما فيه النظام المعماري إذ تم اقتباس العمارة الدينية اليونانية، وظهر ذلك واضحاً في الهياكل الدينية في روما. وقد تجسدت تلك المعتقدات في النظام المعماري الروماني في روما، وفي مختلف

---

[1] **ـ علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ص302.**
[2] **ـ مصطفى: عمارة الحضارات القديمة، ص141.**
[3] **ـ علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ص304.**
[4] **ـ علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ص300.**

أنحاء الإمبراطورية الرومانية كما هو واضح في هياكل بعلبك في لبنان، و هيكل (جوبيتر)[1]. وكانت المعابد قليلة نسبياً، إذ استكمل بناء معبد الثالوث المقدس (جوبيتر) و (جونو) و(منيرفا) في بداية العصر الجمهوري كما أنشئت أربعة معابد إحداهما عام 495ق.م، للإله (مركوريوس) اله التجارة والتجار ورسول الآلهة، وآخر للإله (ابولو) عام 431ق.م. أما القرن الرابع فلا نعرف بشكل عام شيئاً عن إقامة أي معابد تؤرخ بهذا القرن بينما في بدايات القرن الثالث أي حوالي 240ق.م، أقيم معبد للإله (أسكولابيوس) اله الطب عند اليوناني أولاً[2]. إلى جانب هذا العدد القليل من المعابد الكبرى شهدت روما في النصف الأول من عهد الجمهورية إنشاء الكثير من الهياكل الصغرى، ومن المرجح انه خلال هذه الفترة لم يكن يبنى من المعابد بالأحجار إلا قواعدها، على حين أن باقي مبانيها كانت من اللبن والخشب، ولما كان الرومان قد اخذوا من الاتروسكيين بناء المعابد وطرازها وكذلك إقامة التماثيل للآلهة، فإنهم استخدموا معماريين وفنانين اتروسكيين في بناء وزخرفة أقدم معابدهم، لكنهم لم يلبثوا أن اعتمدوا في ذلك على الإغريق فوضعوا على الطراز الاتروسكي للمعابد الرومانية مسحة إغريقية، ومع ذلك فان المعابد الرومانية ظلت تختلف عن المعابد الإغريقية اختلافاً واضحاً تبرزه على الفور عدة خصائص نذكر منها ارتفاع قاعدة المعابد الرومانية، وبروز هذه القاعدة عن البهو الذي يتقدم قاعة العبادة وطرز أعمدتها، وافتقارها إلى بهو أعمدة يحيط بالمعبد[3].

يتكون المعبد الاتروسكي من ثلاث حجرات وأحياناً من حجرة واحدة، وقد عثر على أسس معابدهم وقواعد مذابحهم في (اورفينو)، وفلورنسا، وفيسول... الخ، إذ يقوم المعبد الاتروسكي على قاعدة حجرية عالية وتقام البوابة فوق أعمدة وهي مزينة بالتماثيل، وقد شيدوه من الخشب المغطى باللبن المزين بالألوان، ومن تماثيل آلهتهم (فينوس) وهو واحد من مجموعة تماثيل وبالحجم الطبيعي[4]. كما أشارت المصادر التاريخية إلى قيام الرومان باعمار المعابد وترميمها لاسيما بعد تعرض بعضها إلى التداعي والانهيار والتخريب، فقد عرف عنهم بأنهم أعادوا بناء العديد من المعابد لاسيما في المواضع التي اعتاد الناس أن يروها فيها[5]. شيدت المعابد على نمطين، الأول جاء على شكل مستطيل مستمد من المعبد الإغريقي، ولم تبقى من تلك المعابد التي تهدمت جميعها، إلا أن الآثار الموجودة خارج نطاق ايطاليا، لاسيما في المستعمرات الرومانية لا زالت بحالة جيدة، ومن أمثلة ذلك معبد بعلبك الذي أقيم للإله (باخوس) في لبنان، ومعبد وجد في مدينة (نيم) بجنوب فرنسا عرف باسم المنزل المربع. الشكلين (6)، (7).

[1] ـ حلاق: مقدمة في تاريخ الحضارات، ص137-138.
[2] ـ السعدني: حضارة الرومان، ص191.
[3] ـ نصحي: تاريخ الرومان، ص233.
[4] ـ الأحمد: تاريخ الرومان، ص26.
[5] ـ سلامة ، أمين: التاريخ الروماني، دار الفكر العربي، (القاهرة:1959م)، ص106.




الشكل (6) معبد (باخوس) في بعلبك   الشكل (7) معبد مدينة (نيم)- فرنسا

تميزت معابد تلك الفترة بأنها ذات أسقف جملونية ترتكز على صفوف من الأعمدة الكورنثية المنتشرة على الجانبين، فضلاً عن وجود الزخارف في أعلى المعابد. كما استعمل المرمر اليوناني في بناء المعابد في تلك الفترة. وقد برز الرومان في الوقت الذي كانت فيه عمارة المعابد اليونانية بسيطة وبفراغات غير ضرورية عدة مما يجعلها غير ملائمة كبنايات عامة فقد حل الرومان هذه المشكلة باستعمالهم القوس والعقادة إذ امتازت العمائر الرومانية بالضخامة والتعقيد والمتانة والسعة مما يجسم عظمة الإمبراطورية[1]. أما الطراز الثاني للمعابد الرومانية فقد عرف بالطراز المستدير، الذي يقام على مساحة دائرية تحيط بها الأعمدة، ومن أجمل هذه الأمثلة معبد (البانثيون) الذي شيد عام 27ق.م، في روما، وقد أعيد بنائه مع بعض التغيير في عهد الإمبراطور (هادريان) (117-138م)، بعد أن هدمته صاعقة، وتحول فيما بعد إلى كنيسة مسيحية في عصر البيزنطيين في عام 609م[2]. فرواق المدخل لمعبد البانثيون يثير الانتباه، إذ ترتفع جدرانه على شكل برميل ضخم، يحمل قبة مضلعة، بها فتحة دائرية في قمتها، وهناك ثماني كوى بداخل المعبد ضمن سمك الجدار، ست منها بها زوج من الأعمدة المنفصلة، والكوة الثامنة هي المدخل من الرواق الخارجي، ويزيد القطر الداخلي للمعبد عن 43م، ترتفع القبة فوقه كمنشأة رائعة من الخرسانة الرومانية. وتساعد حلقات التفريغ المضلعة في داخل القبة، فضلاً عن اختلاف سمك قشرة القبة، على تخفيف ثقلها[3]. ويبلغ طول المدخل 33م، وعمقه في المنتصف 18م، وقد كان المثلث العلوي أعلى البناء (الجزء أعلى التاج أي العتب المباشر فوق التاج) يحتوي على أشكال من البرونز. ويلاحظ تأثير الاتروسكان في الصفوف الثلاث من الأعمدة بالواجهة، ويوجد على جانبي المدخل حنية كان بها تمثال لكل من (أغسطس) و(اجريبا). وقد وضعت سلالم في سمك الحائط تؤدي إلى الطابق العلوي للمبنى، وكانت فتحات الأبواب مزودة بأبواب من البرونز المذهب. كما غطيت الأرضية بالرخام والكرانيت[4]. الشكل (8).

---

[1] **- الأحمد: تاريخ الرومان، ص81، 252.**

[2] **- علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ص301.**

[3] **- مانسل: تشريح العمارة، ص31.**

[4] **- مصطفى: عمارة الحضارات القديمة، ص135.**



الشكل (8) معبد البانثيون – روما

وفي القرن السابع الميلادي أصبح البانثيون يسمى (سانتا ماريا آدمارتيرز) بعد أن جلبت رفات الشهداء المسيحيين إلى البانثيون من مقابر كهوف (الكاتاكومب). ويعرف البانثيون الآن (سانتا ماريا روتندا) (مستديرة القديسة ماريا)[1]. ومن المعابد الدائرية الأخرى، هي معبد (فستا) الذي يتكون من صالة دائرية يحيطها مجموعة من الأعمدة الكورنثية، ومعبد (منيرفا) الذي بني عام 320م، والذي أقيم في حديقة القيصر[2]. أما المقابر فقد اتسمت بالاختلاف من حيث طريقة بنائها وشكلها الخارجي، والمقابر الرومانية هي غرف تحت الأرض مسقفة بقبو، عملت في الحوائط تجاويف لحفظ رماد الجثث أو عملت فيها أماكن لحفظ الجثث يغلق عليها قطعة من الرخام ينقش عليها اسم المتوفي، وقد أطلق على هذه المقابر (Catacombs) وهو اسم حي في روما وجد به الكثير من هذه المقابر. وكانت المقابر الرومانية على أنواع بحسب طبيعة تشكيلها المعماري وكما يأتي:

1- المقابر التذكارية: وهي لكبار رجال الدولة وهي عبارة عن مبنى دائري المسقط له قاعدة.
2- المقابر التي على شكل أهرامات: إذ يبنى الهرم من الخرسانة ويغطى السطح الخارجي بالرخام الأبيض وبه غرف دفن وغطي السقف والحوائط بالرسومات.
3- مقابر على شكل المعابد: لها مدخل مرتفع عن مستوى سطح الأرض.
4- مقابر على شكل مباني تذكارية: إذ استعملت في تشكيل أسطحها التماثيل والزخارف المنحوتة[3].

الاستنتاجات:

من خلال ما تقدم فقد حدد الباحثة عدداً من الاستنتاجات وكما يأتي:

1- ارتبطت الحضارة الرومانية بشكل عام بالحضارة اليونانية ونتيجة للمؤثرات المتبادلة سواء في مناطق الغرب، أو في الشرق، كانت المكتشفات الأثرية الرومانية لاسيما العمارة تؤكد على التفاعل الحضاري ما بين الرومان وباقي الحضارات الأخرى في العالم القديم.

2- تميزت العمارة الرومانية بالضخامة والفخامة لاسيما في عمارة المعابد وما تحتويه من أعمدة والتي تولد الشعور بالسيطرة والعظمة والجبروت بل وحتى الغطرسة وهذه المشاعر تجسدت بالقوس الذي استخدمه الرومان في كثير من مبانيهم، وقد كانت تسمى في بعض الأحيان بأقواس النصر.

[1] ـ مانسل: تشريح العمارة، ص31.
[2] ـ مصطفى: عمارة الحضارات القديمة، ص126.
[3] ـ مصطفى: عمارة الحضارات القديمة، ص145.

3- استعمل الرومان لأول مرة في التاريخ الخرسانة غير المسلحة وغطوها بالطوب المحروق أو الرخام مما جعل عمارتهم أكثر ثقلاً في مظهرها من المباني الإغريقية.
4- استخدموا الرومان الأنظمة الإغريقية المعروفة في عمارة المعابد والقصور، وهي الدوري والأيوني والكورنثي ولكن بعد تغييرها. فقد كان النظام الدوري الروماني انحف بكثير من النظام الدوري الإغريقي، وقد أضيفت إليه قاعدة وزخرف الجزء العلوي من التاج، كما أضاف الرومان نظامين آخرين هما النظام التوسكاني والنظام المركب.
5- تميزت العمارة الرومانية بشكل عام بالبراعة المطلقة في بناء القبة ومتانة صنعها لاسيما في المعابد.
6- برع الرومان منذ أقدم العصور في إقامة الجسور الحجرية على الجداول والأنهار التي تقطعها هذه الطرق فكانت فيما بعد من أهم الطرق العسكرية.
7- شيد الرومان القصور الفخمة في المدن والعاصمة روما وزخرفت جدرانها بتصاوير جدارية ملونة، اتسمت بالإبداع والجمال.
8- قسمت عمارة المساكن والبيوت عند الرومان في النصف الأول من عهد الجمهورية إلى نوعين رئيسيين، كان أحداهما مساكن ميسوري الحال، والأخر مساكن الفقراء، وقد تطورت تلك المساكن لتمثل قمة التطور في إنشاء منظومات التدفئة.
9- تميزت الحضارة الرومانية على مر عصورها التاريخية بابتكار ما يعرف (الباسليكا) (Basilica)، وهي تمثل قاعات العدالة والقضاء والتبادل التجاري التي انتشرت فيما بعد في العديد من البلدان الخاضعة لسلطة الرومان.
10- اهتم الرومان بعمارة الحمامات وتوسيع وظائفها بشكل واسع النطاق، فضلاً عن تزيين جدرانها بالزخارف الملونة والفسيفساء.
11- برع الرومان في تطوير عمارة المسارح والملاعب وتطويرها من حيث الضخامة واتساع ساحاتها ومدرجاتها، وتجدر الإشارة بان الرومان قد اخذوا هذا الاهتمام من الحضارة اليونانية.
12- اتخذ الرومان من آلهة الإغريق آلهة لهم وأطلقوا عليها أسماء رومانية، وأقاموا لها المعابد، إلا أن الشعب الروماني لم يكن ديني في المرتبة الأولى لذلك لم يكثروا من بناء المعابد، بل كانت العمارات المدنية هي مضمار عظمتهم.
13- تعدد الطرز المعمارية لعمارة المعابد الرومانية والتي تميزت بها منها المعابد التي بنيت على شكل مستطيل، مربع، فضلاً عن المعابد المستديرة.
14- تعدد عمارة القبور وتنوعت في طريقة بنائها وطريقة دفن الموتى فيها.

المصادر والمراجع:

1-الأحمد، سامي سعيد: تاريخ الرومان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد:1988م).
2- باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج2، دار المعلمين العالية،(بغداد:1955م).
3- جريو، داخل حسن: تطور التقانة عبر العصور، المجمع العلمي العراقي، (بغداد:2006م).
4-حلاق، حسان: مقدمة في تاريخ الحضارات السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والديني، دارالنهضة العربية، (بيروت:2010م).
5-رودلي، رونالد. ر: الحضارة الرومانية، ترجمة د.احمد لطفي عبد السلام، مكتبة النافذة، (القاهرة:2011م).

6-زهدي، بشير: الفن السوري في العهد الهلنستي والروماني، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب،(دمشق:1972م).
7- سالم، عبد الرحيم: دراسات في الشكل والتطور المعماري، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، (عمان:1993م).
8- السعدني، محمود إبراهيم: حضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، عين للدراسات والبحوث، (القاهرة:1998م).
9- سلامة، أمين: التاريخ الروماني، دار الفكر العربي، (القاهرة:1959م).
10- السلطاني، خالد: العمارة في العصر الأموي الانجاز والتأويل، دار المدى، (دمشق:2006م).
11- سنيوبوس، المسيو شارل: تاريخ حضارات العالم، ترجمة محمد كرد علي، الدار العالمية للكتب والنشر، (الجيزة:2012م).
12- الشاوي، ناصر عبد الواحد: تاريخ الفن الإغريقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد:2001م).
13- الطائي، موفق جواد: الشعور بالعمارة، دار الرواد، (بغداد:2016م).
14-طوبال، فؤاد: تاريخ الحضارات والأساطير، جامعة دمشق، (دمشق:2007م).
15-علام، نعمت إسماعيل: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، دار المعارف بمصر،ط7، (القاهرة:1999م).
16-الغنام، سليمان: فصول من تاريخ الجزيرة العربية وجوارها الإقليمي، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء: 2005م).
17- فريد، محمد: تاريخ الرومانيين، كلمات عربية للترجمة والنشر، (القاهرة:2012م).
18- مانسل، جورج: تشريح العمارة، ترجمة د.محمد بن حسين البراهيم، دار قابس، (بيروت:2012م).
19- مصطفى، صالح لمعي: عمارة الحضارات القديمة، دار النهضة العربية،(بيروت:1979م).
20- نصحي، إبراهيم: تاريخ الرومان، ج1، ب.د، ط2، (القاهرة:1978م).

المصادر باللغة الانكليزية:

1-Ahmad, Sami Saeed: History of the Romans, Ministry of Higher Education and Scientific Research (Baghdad: 1988 AD.)
2-Baqer, Taha: An Introduction to the History of Ancient Civilizations, Part 2, The High Teacher's House(،Baghdad: 1955 AD.)
3-Jerry, Inside Hassan: The Evolution of Technology Through the Ages, The Iraqi Scientific Complex (Baghdad: 2006 AD)
4-Hallaq,Hassan: An Introduction to the History of Political, Economic and Social Civilizations Military and Religious, Arab Renaissance House, (Beirut: 2010.)
5-Rodley, Ronald. R: Roman Civilization, translated by Dr. Ahmed Lotfi Abdel Salam, Library The Window, (Cairo: 2011)

6-Zuhdi, Bashir: Syrian Art in the Hellenistic and Roman Period, the Supreme Council For the care of the arts and literature, (Damascus: 1972 AD)
7-Salem, Abdul Rahim: Studies in Architectural Form and Development, University of Science And Jordanian Technology, (Amman: 1993 AD)
8-Al-Saadani, Mahmoud Ibrahim: The Civilization of the Romans from the Establishment of Rome to the End of the Centur The first Gregorian, appointed to studies and research, (Cairo: 1998)
9-Salama, Amin: Roman History, Dar Al-Fikr Al-Arabi (Cairo: 1959 AD)
10-Al-Sultani, Khalid: Architecture in the Umayyad Era of Achievement and Interpretation, Dar Al-Mada (Damascus: 2006 AD)
11-Snippus, Monsieur Charles: A History of World Civilizations, translated by Muhammad Kord Ali ،International House for Books and Publishing, (Giza: 2012.)
12- Al-Shawi, Nasser Abdel Wahid: History of Greek Art, Ministry of Higher Education and Research Al-Alami, (Baghdad: 2001 AD)
13- Al-Taie, Mowaffaq Jawad: Feeling Architecture, Dar Al-Ruwad, (Baghdad: 2016 AD)
14-Toubal, Fouad: History of Civilizations and Myths, University of Damascus, (Damascus: 2007 AD)
15-Allam, Nemat Ismail: Middle Eastern Art and the Ancient World, Dar Al-Maarif). Egypt, 7th floor, (Cairo: 1999 AD)
16-Al-Ghannam, Solomon: Chapters on the History of the Arabian Peninsula and its Regional Neighborhood, The Center The Arab Culture (Casablanca: 2005.)
17-Farid, Muhammad: The History of the Romanians, Arabic Words for Translation and Publishing ، (Cairo: 2012)
18-Mansell, George: Anatomy of Architecture, translated by Dr. Muhammad bin Hussein Al-Ibrahim, Dar Gabes) (Beirut: 2012)
19-Mustafa, Saleh Lami: Architecture of Ancient Civilizations, Arab Renaissance House)(Beirut: 1979)
20-Nashi, Ibrahim: History of the Romans, Part 1, B.D., 2nd Edition, (Cairo: 1978 AD).

عماد بونقاب

تاريخ العمارة الرومانية

أ.م.د. رويدة فيصل موسى

The History of Roman Architecture

Ass. Prof. Dr. Ruwaida Faisal Mosa
Department of History- College of Arts- University
ruwaidafaisal@coart.uobaghdad.edu.iq
Mob: 07700103161

Abstract:

Architecture constitutes a manifestation of civilizational development throughout history as a measure of that development witnessed by civilizations of the ancient world, and Roman civilization is one of the most important of these civilizations, which was a great and widespread interest in various aspects of knowledge, especially the arts, literature and architecture in a distinct manner. Roman architecture diversified in its purposes, functions, and method of construction, which was at first a reproduction and imitation of Greek architecture with which it was located on one border and later large parts of Greece came under the authority of the Romans. This architecture was also distinguished by its unique aesthetic, and this architecture was characterized by development and intellectual transformation, especially as the Roman civilization was influenced by Christianity, which was modernized at the end of the Roman democratic era.

Key words: Roman civilization, civil architecture, Religious architecture**.**

